Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المستوى الثقافي من جمهور جلبرت وخاطب أذكى العقول وأبرز النقاد الذين يمكن أن يعرفهم المسرح. فمن المستحيل ان نتخيل الفكتوريين يصغون مسرورين لمئات الأبيات حول النهاية التي لم تكن سوى محاكاة ساخرة ماهرة لبروانغ وتنسون. في المسألة الحيوية للجمهور كان الأثيني أكثر حظاً من الانكليزي ومسرحياته أبعد مدى حتماً. ومع ذلك تبقى حقيقة انه بينما يعزى الفارق الثقافي الى الفارق بين الشعبين اللذين يكتبان لهما فان التشابهات أدق وتعزى الى القرابة الروحية الوثيقة.

وحتى في قضايا التكنيك، التي تميل الى الاختلاف الشديد من عصر الى عصر، نجد الكثير من التشابهات. فكلا الرجلين يعتمدان على الحماقة وليس على الحبكة. وفي هذا الشيء الفردي يتشابهان كثيراً في استخدام الوزن. فوزن الأغنية الساخرة هي قضية هامة جداً. ولا أحد فهم ذلك بوضوح اكثر من جلبرت:

كل الأطفال الذين يكبرون في الزمان والمكان تتساهل معهم
كل الأشخاص عندما يلوحون بأيديهم يلوحون أيديهم مثل ذلك

وقد فهم ارستوفان ذلك كما لم يفهمه أحد أفضل منه:

تعال الآن واستمع للأيام الخوالي الجميلة عندما
يسردها الأطفال سرداً غريباً
نراهم، لانسمعهم، يقودون حياة بسيطة،
إنهم باختصار يتربون تربية صالحة.

هذا البيت البهيج منسجم معه ولكنه يستخدم تنوعات لاحد لها. وسوف يجد القارىء امثلة في المقاطع المترجمة وفيها كلها عدا واحدا أشرت اليه، كما قلت من قبل التزمت بالأوزان الأصلية. وأبيات جلبرت هي المؤثرة من حيث الأساس.

وسيلة العبث المحض عند جلبرت وتبدو خاصة به ويستخدمها على